

Distr.: General  
8 October 2001  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



## الدورة السادسة والخمسون

البند ٢٠ (ج) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة: تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها

## تقرير الأمين العام\*

الاستفادة إلى أقصى حد من الجهود الدولية المبذولة لدراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها

## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٣-١	المقدمة .....
٣	١٢-٤	الحالة بعد خمس عشرة سنة من وقوع الحادثة .....
٥	٢٧-١٣	الجهود المبذولة لتقديم المساعدة الدولية .....
٥	١٩-١٤	الحالة الصحية .....

\* تأخر تقديم هذا التقرير بسبب الحاجة إلى إدراج تحليل الحالة في المناطق المتأثرة بكارثة تشيرنوبيل في التقرير وهي بيلاروس، والاتحاد الروسي، وأوكرانيا. وتم إجراء هذا التحليل في الفترة بين صيف وخريف عام ٢٠٠٠ برعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

٦	٢٠	..... إعادة التأهيل الاجتماعي - النفسي
٧	٢٣-٢١	..... إعادة التأهيل الاقتصادي والعمالة
٧	٢٧-٣٤	..... حماية البيئة
٨	٣١-٢٨	..... توعية الجمهور
٨	٣٤-٣٢	..... الجهود المبذولة لحشد الموارد
٩	٣٨-٣٥	الاستفادة إلى أقصى حد من النهج الذي تتبعه الأمم المتحدة في موضوع تشيرنوبل
٩	٣٦-٣٥	..... ألف - تحول للسياسات من الرد على الطوارئ إلى المساعدة الإنمائية
١٠	٣٨-٣٧	..... باء - تبسيط آليات التنسيق الدولية
١٠	٤١-٣٩	..... سابعاً - ملاحظات ختامية بشأن اتجاه الجهود الدولية في المستقبل

## أولا - المقدمة

تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، وأعمال المؤتمر الدولي "خمس عشرة سنة بعد حادثة تشيرنوبيل - الدروس المستخلصة" المعقود في كييف في الذكرى الخامسة عشرة للحادثة، فضلا عن أبحاث أخرى.

٣ - لا تمت المشاكل المعقدة المستمرة التي تمثلها كلمة "تشيرنوبيل" إلى العلوم الدقيقة بصلة. وتشير البيانات العلمية، فضلا عن المعلومات الأخرى، إلى أن هذه المشكلة ستستمر في الانتشار في المناطق المتضررة. وعلى الأرجح أن يكون لها أيضا تأثير متزايد على صحة السكان في المناطق المتضررة في البلدان الثلاثة. وإن الميل نحو إثارة الذعر والتشاؤم الذي لا أساس له لا يفيد في شيء بل ينم عن شيء من التواطؤ. ومن غير الصحيح الافتراض أنه إذا تم إغلاق محطة الطاقة النووية ومولت الجهات المانحة بسخاء بناء مخابئ جديدة حول المفاعل المدمر، استطاع المجتمع الدولي الآن أن يعلق ملف الشعب الذي لا يزال يعيش في ظل تشيرنوبيل.

## ثانيا - الحالة بعد خمس عشرة سنة من وقوع الحادثة

٤ - واضح أنه ما زال لحادثة محطة الطاقة النووية في تشيرنوبيل التي وقعت في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٨٦ آثار كبيرة وملموسة في المجتمعات والمناطق والأقاليم التي تعاني من آثار الذرة التي خرجت بصورة مؤقتة عن سيطرة الإنسان عليها منذ ١٥ سنة. وعلى الرغم من وجود خلافات بين الخبراء حول الطبيعة والنطاق الدقيقين لهذه الآثار، إلا أن هناك بعض الحقائق والأرقام التي يمكن أن تساعد على فهم مدى صعوبة الحالة في الوقت الراهن في هذه البلدان.

١ - يتم تقديم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ٩٧/٥٤ المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ عن تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود المبذولة لدراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها السادسة والخمسين تقريرا يتضمن تقييما شاملا لتنفيذ القرار ومقترحات بشأن تدابير مبتكرة لتحقيق الفعالية القصوى لتصدي المجتمع الدولي لكارثة تشيرنوبيل. ويعرض التقرير أنشطة صناديق منظومة الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة خلال السنتين الماضيتين للاستفادة إلى أقصى حد من المساعدة الإنسانية الدولية المقدمة للحد من الآثار الناشئة عن كارثة تشيرنوبيل.

٢ - تم خلال السنوات الخمس عشرة التي مضت منذ وقوع الحادثة، إجراء كثير من التقييمات للحالة في تشيرنوبيل والمناطق المحيطة بها والمناطق الملوثة في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس وتم نشر الكثير من الأبحاث العلمية والتطبيقية. ومن بينها، تقارير لها حجيتها مثل النتائج التي تم التوصل إليها في مؤتمر فيينا لعام ١٩٩٦: "عشر سنوات بعد تشيرنوبيل" وهي دراسة تمت برعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية، والاتحاد الأوروبي وما كان يسمى في ذلك الوقت بإدارة الشؤون الإنسانية؛ والتقرير العلمي لعام ١٩٩٦ عن المشاريع الرائدة للبرنامج الدولي المعني بالآثار الصحية لحادثة تشيرنوبيل التابع لمنظمة الصحة العالمية، والبرامج الوطنية المتصلة بها؛ والدراسة التي أعدتها في عام ٢٠٠٠ لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري عن الآثار الطبية للحادثة التي وقعت في محطة توليد الطاقة في تشيرنوبيل<sup>(١)</sup>؛ وأعمال منتدى ساساكاوا الخامس لمشروع تشيرنوبيل التعاوني الصحي والطبي "تشيرنوبيل: عقد من الزمن" المعقود في كييف في

٥ - في بيلاروس - تلوث ٢٣ في المائة من أراضي البلد. وتأثر مليوناً شخصاً بصورة مباشرة بالكارثة، بما في ذلك أكثر من ١٣٥ ٠٠٠ شخصاً اضطروا إلى الانتقال خارج المناطق الملوثة. وما زال يعيش في المناطق الملوثة حوالي ١ ٦٥٠ ٠٠٠ شخص، بما في ذلك ٣٤٤ ٠٠٠ طفل. وأكثر من ٢٥ في المائة من الغابات ومن المساحات الزراعية ملوثة. وتشير التقارير الوطنية إلى أن حالات سرطان الغدة الدرقية عند الأطفال ازدادت في بعض المناطق بمقدار أكثر من مائة ضعف مقارنة بالفترة قبل وقوع الحادثة. وأثرت الكارثة على ربع مساحة بيلاروس تقريباً وكل مواطن من أصل خمسة مواطنين. وعرقلت عواقب الحادثة بصورة خطيرة التنمية الاجتماعية - الاقتصادية للبلد. وتقدر السلطات الوطنية أن التكاليف الاقتصادية العامة للحادثة ستبلغ ٢٦٠ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة خلال فترة ٣٠ سنة أي من عام ١٩٨٦ إلى عام ٢٠١٦. وفي عام ٢٠٠٠، اضطرت حكومة بيلاروس إلى أن تخصص نسبة ٦,٤ في المائة من الميزانية الوطنية للتدابير الرامية إلى تخفيف آثار حادثة تشيرنوبيل.

### أحدث تحليل للحالة

٨ - قامت في صيف عام ٢٠٠١ بعثة متعددة التخصصات ومشاركة بين الوكالات الدولية بدراسة الآثار الإنسانية لتشيرنوبيل بعد ١٥ سنة من وقوع الحادث. وقد نظم البعثة على نحو مشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، بدعم من منظمة الصحة العالمية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة. وأعدت البعثة تحليلاً مستقلاً جديداً للحالة الراهنة بالاستناد إلى تقييمات الحالة في المناطق المتضررة في بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا، وبالاستناد إلى مناقشات مفصلة أجريت مع أفراد في المجتمع، ومع موظفين محليين وطنيين، وبالاطلاع على التقارير والأبحاث العلمية وما شابه ذلك.

٩ - ونظرت البعثة في احتمال وجود علاقة بين التلوث البيئي، والمخاطر الصحية، والتدهور الاقتصادي الذي يتصل بصورة مباشرة بحادثة تشيرنوبيل. وعلى أساس أفضل البيانات المتوفرة، خلصت البعثة إلى أن هناك دليلاً واضحاً على وجود آثار صحية مباشرة بسبب التعرض للإشعاعات،

٦ - في أوكرانيا - تأثر ٣,٥ مليون شخص بالحادثة. وتلوث بصورة خطيرة نصف مليون هكتار من الأراضي الزراعية بالإضافة إلى أكثر من مليون هكتار من الغابات. وما زال ما مجموعه ٢,٣ مليون شخص يعيشون في المناطق الملوثة، بما في ذلك أكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ طفل. ويقدر المبلغ الإجمالي للخسائر الاقتصادية حتى اليوم بـ ١٠٠ بليون دولار. وخلال العقد الماضي، تم إنفاق ما بين ٥ إلى ٧ في المائة من ميزانية دولة أوكرانيا، أي أكثر من ٦ بلايين دولار للتصدي لعواقب الحادثة. والمساحة الإجمالية للمناطق الملوثة تبلغ ٥٣ ٥٠٠ كيلومتر مربع. وتم إجلاء ١٦٢ ٠٠٠ شخص وأعيد توطينهم في أماكن أخرى.

ويضم ذلك مثلاً ٢٠٠٠ حالة من حالات سرطان الغدة الدرقية. وتوافق الآراء العلمي محدود بشأن الآثار الكاملة المحتملة، ولا يتوقع أن تظهر حالات كثيرة من السرطان خلال عدة عقود. والمخاوف من احتمالات المستقبل عامل رئيسي للحالة الصحية الرديئة الموجودة اليوم في المجتمعات المتضررة. وأدى انهيار كثير من الهياكل المجتمعية إلى تفاقم الصعوبات النفسية مما ترك أفراداً وأسراً منعزلين، بدون سبيل للرزق لتحسين نوعية حياتهم.

### ثالثاً - الجهود المبذولة لتقديم المساعدة الدولية

١٣ - خلال السنتين اللتين يغطيها هذا التقرير، استمرت صناديق منظومة الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها في تنفيذ المشاريع التي تركز على أربعة مجالات رئيسية تحتاج فيها بصورة ماسة الدول المتضررة إلى دعم. ومن شأن هذه المشاريع أن تكمل المشاريع التي تقوم بها السلطات الوطنية، واللجنة الأوروبية، والمنظمات الإقليمية الأخرى، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والشركاء الدوليين والوطنيين الآخرون. وبسبب الافتقار الحاد إلى الموارد، تم تضيق نطاق معظم برامج الأمم المتحدة، كما تم تعطيل عدة برامج ومشاريع. والمشاريع التي لا تزال في حيز التنفيذ تدعمها إلى حد كبير موارد خارجة عن الميزانية تجمعها الوكالات بالإضافة إلى الموارد القليلة المتوفرة من الصندوق الاستئماني لتشيرنوبيل.

### ألف - الحالة الصحية

١٤ - ما زالت هناك بعض الدراسات التي يتم إعدادها لتفهم الآثار الطويلة الأجل الناجمة عن تعرض السكان للإشعاعات. ومن بين هذه الجهود الدراسات التي تقوم بها منظمة الصحة العالمية عن الوحدات المستوعبة من الأشعة وتلك التي يتم إجراؤها برعاية معهد الحماية من الإشعاعات في فرنسا.

١٠ - وفي حين أن مستوى التلوث الإشعاعي أخذ في الانخفاض نتيجة للعوامل الطبيعية وتدخل الإنسان، لا تزال ظروف الحياة بالنسبة لنسبة كبيرة من سكان الريف تتدهور لا محالة. ووجد هؤلاء الناس أسرى في حلقة مفرغة جعلت نوعية الحياة تتدهور في مجتمعهم بسبب التفاعل المعقد بين المساوئ البيئية والصحية والنفسية والاقتصادية.

١١ - وما زال يعاني ٣٤٨ ٠٠٠ شخص تأثرت حياتهم بسبب إعادة التوطين الإجمالي معاناة كبيرة من مستويات عالية من التوتر تفوق ما يعانيه السكان بصفة عامة، والشيء نفسه ينطبق على هؤلاء الذين يشاركون في عمليات التنظيف بعد وقوع الحادثة، وهؤلاء الذين يعيشون في المناطق الملوثة. وأصبحت الأسر والمجتمعات المعنية تعتمد على الإعانات المالية المقدمة في إطار حادثة تشيرنوبيل، وتفقد هذه الإعانات المالية كل سنة من قيمتها بالأرقام الحقيقية.

١٢ - فرضت الحادثة عبئاً ثقيلاً على الميزانية الوطنية بسبب تكاليف التنظيف، والتعويضات المقدمة، ونفقات الانتعاش الاقتصادي. وكما ذكر أعلاه، بذلت حكومات الدول الثلاث المعنية جهوداً هائلة للتصدي لآثار حادثة تشيرنوبيل. غير أن الموارد المتاحة آخذة في الانخفاض. ولا وجود تقريباً

أفرادها بأمراض تتصل بمحادثة تشيرونوبيل وبتوعية الأهل بكيفية رصد العجز الدرقي. ويتم تعزيز هذه الأنشطة بمشاريع تنظم في المدارس مثل مدرسة السلامة للأطفال في أوكرانيا.

١٨ - وهناك مشاريع خاصة ذات نطاق محدود تهدف إلى تقديم المعدات للمعاهد ومراكز إعادة التأهيل في المنطقة التي تعالج الأطفال المصابين بالعجز نتيجة للأمراض المتصلة بمحادثة تشيرونوبيل. وخلال السنتين الماضيتين، تم تخصيص ما يقرب من ٣٠٠.٠٠٠ دولار لهذه المشاريع، وتأتي معظم هذه الأموال من اللجنة الوطنية الألمانية لليونسيف.

١٩ - وكان الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر جزءاً لا يتجزأ من فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بتشيرونوبيل، منذ إنشائها. والأهم من ذلك، كان الاتحاد الدولي من أول الجهات التي تصدت لحالات الطوارئ واستمرت في تقديم الدعم للرعاية الصحية الضرورية في المنطقة. ويتم القيام بالأنشطة الحالية برعاية برنامج تشيرونوبيل للمساعدة الإنسانية وإعادة التأهيل الذي بدأ في عام ١٩٩٠. ويوفر هذا البرنامج إمكانية الفحص بالأشعة باستخدام المختبرات التشخيصية المتنقلة. وهذا الفحص هو خط الدفاع الأول ضد المرض الإشعاعي الذي يمكن معالجته إذا تم اكتشافه مبكراً. وقد تم فحص أكثر من ٤٠٠.٠٠٠ شخص منذ بداية البرنامج، وتم عام ٢٠٠٠ فحص ٩٠.٠٠٠ شخص وتكلفت هذه العملية ١,٥ مليون دولار كل سنة.

#### باء - إعادة التأهيل الاجتماعي - النفسي

٢٠ - حققت نجاحاً هائلاً مراكز إعادة التأهيل النفسية والاجتماعية التي يوجد مقرها في المجتمعات المحلية، والتي شرعت في إنشائها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في ١٠ مجتمعات في كل أنحاء المنطقة.

١٥ - ومعظم الموارد الطبية المحدودة المتاحة تركز على الأطفال وعلى الشباب الذين كانوا أطفالاً عند وقوع الحادثة، بما أنهم أكثر الناس تعرضاً لآثار الإشعاعات. ومن بين هذه الموارد البرنامج الذي يسمح باستخدام وسيلة الفحص الطبي عن بعد في معالجة هؤلاء المعرضين للإشعاعات. ويتم إيلاء اهتمام خاص بالتشخيص ومعالجة سرطان الغدد الدرقية، واللوكيميا (أبيضاض الدم) والورم اللينفاوي عند الأطفال والمراهقين. وبالإضافة إلى ذلك، يتم فحص الأطفال والبالغين بالأجهزة فوق السمعية في الاتحاد الروسي بالتعاون مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. ويجري تمويل مشروع منظمة الصحة العالمية للفحص عن بعد إلى حد كبير من تبرعات خاصة ترد من مؤسسة ساساكاوا الصحية في اليابان، التي تدعم أيضاً مشاريع مصارف البيانات للأنسجة الدرقية والحوامض النووية، ويدعم هذه المشاريع كذلك الاتحاد الأوروبي ومعهد السرطان الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية. وأنفقت منظمة الصحة العالمية ما مجموعه ٢١٧٦.٠٠٠ دولار على هذه البرامج والمشاريع، علماً بأن ٤٢٠.٠٠٠ دولار تم جمعها من المتبرعين.

١٦ - ومن بين البرامج الرئيسية التي كان يتعين التخلي عنها، بسبب عدم وجود الأموال، المرحلة الثانية من البرنامج الدولي المعني بالآثار الصحية لحادثة تشيرونوبيل برعاية منظمة الصحة العالمية. وهذا يعني أن منظمة الصحة العالمية لن تكون قادرة على مواصلة مشاريع مساعدة ذات أهمية حاسمة.

١٧ - وتنفذ اليونسيف عدداً من المشاريع الجارية في تلك الدول الأكثر تضرراً في سياق برامجها القطرية. ويتم توجيه هذه الجهود في معظم الأحيان عن طريق المكتب القطري لليونسيف في موسكو. وركزت اليونسيف على تشجيع اعتماد نمط في الحياة وأسلوب آمن يناسب الحياة في المناطق الملوثة بالإشعاعات، وتوفير التدريب للأسر التي أصيب

٢٣ - ويشترك البنك الدولي بصورة فعّالة في الجهود المبذولة لإعادة تأهيل اقتصادات المنطقة، ويقوم في الوقت الراهن بتطوير استراتيجية جديدة لتقديم المساعدة إلى بيلاروس في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٤ وجعل حادثة تشيرنوبل الموضوع الرئيسي للمساعدة.

#### دال - حماية البيئة

٢٤ - تبذل الوكالات الدولية للطاقة الذرية والاتحاد الأوروبي جهوداً رائدة لتقييم نوعية المياه، وتخفيض العناصر المشعة في الأغذية وفي البيئة، والحد من التعرض الخارجي للجرعات في المناطق الملوثة، ودعم عملية إغلاق مصنع توليد الطاقة النووية في تشيرنوبل. وتم التوصل إلى اتفاق مع حكومة أوكرانيا لوقف المفاعل الأخير بصورة نهائية كما أن العمليات التي تكلف بلايين الدولارات لاحتواء المفاعل المدمر جارية بأموال يقدمها المجتمع الدولي عن طريق المصرف الأوروبي للتعمير والتنمية.

٢٥ - واتخذت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تدابير جديدة لتحسين سلامة البيئة. وتتضمن هذه التدابير اتخاذ تدابير ترمي إلى الإسراع في إنعاش المناطق الملوثة تلوثاً كبيراً. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت الوكالة الأبحاث الإضافية التي تجرى بشأن أسباب سرطان الغدة الدرقية وتجهيز قاعدة البيانات التي تتضمن أسماء عمّال الطوارئ المعرضين في الدول الثلاثة المتضررة. وفي الفترة من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠١، تم تمويل الأعمال التي نفذتها الوكالة بشأن مشاريع من هذا القبيل من تبرعات من خارج الميزانية قدمتها الدول الأعضاء في الوكالة وبلغ مجموعها ٦٢٠ ٠٠٠ دولار.

٢٦ - وتواصل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) عملها للحد من الأثر الإشعاعي على السكان بسبب استهلاك المواد الغذائية الملوثة. ومن بين الجهود المبذولة، مشروع مشترك مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخراج

وتم إقامة ثلاثة مراكز إضافية في منطقتي زيتومير وكيف في أوكرانيا، وفي منطقة بريست في بيلاروس. وتقدم المراكز الدعم الاجتماعي والنفسي وتسدي المشورة إلى الأشخاص الذين يعانون من آثار التلوث المتصلة بالجانب الجسدي والنفسي. وتنعم المراكز العشرة الأصلية بالاكْتفاء الذاتي من خلال الجهود الخاصة التي تبذلها للحصول على التبرعات، بالإضافة إلى الأموال التي تقدمها حكوماتها. وقد بدأت المراكز الجديدة عملها بفضل الأموال التي قدرتها وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية.

#### جيم - إعادة التأهيل الاقتصادي والعمالة

٢١ - من أكثر المدن المتضررة مدينة سلافوتيش في أوكرانيا، ويعيش فيها عدد كبير من العمال الذين كانوا يعملون في محطة تشيرنوبل. وسبب إغلاق آخر مفاعل نووي خلال عام ٢٠٠١ في زيادة البطالة. وتوقعت منظمة العمل الدولية التي تراقب سوق العمالة في المناطق المتضررة أن يحدث ذلك، ولكن بفضل تبرعات حكومات سويسرا استطاعت المنظمة أن تتوسع في برامج إعادة التدريب المهني للمساعدة عن تخفيف أثر البطالة. وقامت المنظمة كذلك بالتعاون مع حكومة أوكرانيا فشرعت في برنامج تدريبي على مستوى البلد وساعدت في تنقيح السياسة العامة للعمال المعوقين، وإنشاء برنامج تدريبي خاص لأكثر من ٨٦ ٠٠٠ من المعوقين بسبب الحادثة.

٢٢ - قام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة بتنسيق تنفيذ المؤسسات المحلية للمشاريع الثلاثة في بيلاروس. وتتضمن هذه المشاريع إعادة التأهيل الاقتصادي لمزرعة دواجن رئيسية، وإدخال التكنولوجيات الحديثة وأساليب الإدارة الفعّالة لمصنع للأسمدة، وإسداء المشورة الختلفة لإعادة تأهيل مصنع لإنتاج غذاء الرضع.

نيويورك، وتم تقديمه في مقر الأمم المتحدة في نيويورك بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للكارثة. وتعهد الناشر بأن يقدم ٢٠ في المائة من ربيع بيع الكتاب إلى الصندوق الاستئماني للأمم المتحدة بشأن تشيرنوبل.

٣٠ - وتم إحياء الذكرى الخامسة عشرة لحادثة مصنع الطاقة النووية في تشيرنوبل في مقر الأمم المتحدة بقرع جرس السلام إجلالاً لهؤلاء الذين وقعوا ضحية للكارثة. وأصدر الأمين العام بياناً يدعو فيه المجتمع الدولي ألا ينسى هؤلاء الذين لا يزالون يعانون من آثار الكارثة.

٣١ - وبفضل الدعم السخي من حكومة أيرلندا والبعثة الدائمة لبيلاروس، والاتحاد الروسي وأوكرانيا، قام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة وإدارة شؤون الإعلام برعاية معرض للصور عنوانه "الريح الأسود والأرض البيضاء: الحياة في تشيرنوبل"، نظمتها هيئة خيرية أيرلندية هي مشروع أطفال تشيرنوبل في مقر الأمم المتحدة في الذكرى الخامسة عشرة للحادثة. ونظمت اليونيسكو معرضاً مؤثراً للصور واللوحات عنوانه "تشيرنوبل، مأساة دامت ١٥ سنة" وأقيم المعرض في باريس في نيسان/أبريل ٢٠٠١. وقام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بالتعاون مع البعثات الدائمة لبيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا ومكتب الأمم المتحدة في جنيف بتنظيم معرض عنوانه "تركة تشيرنوبل" في قصر الأمم.

#### خامساً - الجهود المبذولة لحشد الموارد

٣٢ - ما زالت الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والرامية إلى تقديم المساعدة إلى ضحايا كارثة تشيرنوبل تعاني من نقص مستمر في الموارد. وفي محاولة لتعزيز التمويل الدولي، ناشد منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي في تشيرنوبل في آذار/مارس ٢٠٠١ الدول الأعضاء المتبرعة لصندوق مأوى

الزيت المستخدم في الطهي من بذر اللفت المزروع في المناطق الملوثة والحد من محتوى السيزيوم في اللحوم ومنتجات الألبان من خلال تقديم أطعمة معينة للماشية. ومن شأن النجاح الذي يتم تحقيقه في هذه المجالات ألا يحسّن الظروف المحلية فحسب بل أن يمهد أيضاً السبيل لبدء التصدير من المنطقة.

٢٧ - وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشاريعه في الاتحاد الروسي في مجال تقييم نوعية المياه ومدى توافرها في المناطق الملوثة من أجل الحرص على وجود إمدادات مياه صالحة للشرب في منطقة براينسك المتضررة. وقد تم الشروع أيضاً في برنامج جديد لإزالة التلوث من الغابات المتضررة في الاتحاد الروسي.

#### رابعاً - توعية الجمهور

٢٨ - كانت توعية الجمهور بأثر كارثة تشيرنوبل موضوعاً ركزت عليه بصفة أساسية أنشطة الأمم المتحدة خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، وانتهت هذه الأنشطة بسلسلة من المناسبات التي أقيمت في الذكرى السنوية الخامسة عشرة للكارثة.

٢٩ - وفي شهر نيسان/أبريل ٢٠٠٠، نظم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي رحلة صحفية دولية إلى أوكرانيا لتوجيه انتباه الرأي العام العالمي لمحنة ضحايا تشيرنوبل. وتم إصدار منشور عنوانه "تشيرنوبل - كارثة مستمرة" في شباط/فبراير ٢٠٠٠. وتم اغتنام فرصة عقد مؤتمر في برلين في تموز/يوليه ٢٠٠٠، وهو المؤتمر الدولي للإعلان عن التبرعات من أجل بناء ملاجئ في تشيرنوبل، لتقديم وثيقة مناصرة لتشيرنوبل في المؤتمر. وتعاون المكتب والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لرعاية كتاب فوتوغرافي عنوانه "تركة تشيرنوبل" الذي أصدرته في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠١ دار نشر في



وقوع الحادثة، كانت المشكلة قد تجاوزت مرحلة الرد الكلاسيكي على الطوارئ على الرغم من أن جانب الرد على الطوارئ سيظل قائما لعدد من السنوات بسبب خطورة الحالة. وفي الوقت نفسه، يتضمن الرد الدولي دائما برامج إنمائية. وخلال الفترة التي يشملها هذا التقرير، أصبح من الواضح بصورة متزايدة أن الاحتياجات في سياق تشيرنوبل تجاوزت بصورة تدريجية مرحلة الرد على الطوارئ وأصبحت بصورة متزايدة ذات طبيعة إنمائية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، دعا منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبل إلى عقد اجتماع للجنة الرباعية الوزارية المعنية بالتنسيق، والتي تم توسيعها لتضم أعضاء فرقة العمل التابعة للأمم المتحدة والمشاركة بين الوكالات والمعنية بتشيرنوبل، والجهات المانحة من أجل تبادل الآراء بشأن مستقبل الجهود الدولية. وبعد هذا الاجتماع، بدأ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية استعراضا حاسما لاستراتيجية تشيرنوبل بالتعاون مع أصحاب الشأن الرئيسيين.

٣٦ - وبحلول خريف عام ٢٠٠٠، تم التوصل إلى توافق واسع للآراء داخل منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بتغيير الاتجاه. وتسليما بالدور المركزي لبرامج إعادة التأهيل والبرامج الإنمائية، تم التأكيد على توسيع دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومشاركته، بالإضافة إلى اليونيسيف وغير ذلك من الوكالات الإنمائية الأعضاء في فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بتشيرنوبل، كما تم التركيز أيضا على التعاون الوثيق مع البنك الدولي وغيره من الشركاء في مجال التنمية. ودعمت حكومات بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا التأكيد على المجال الإنمائي، فضلا عن ضرورة التعريف بالمشكلة في الجمعية العامة.

تشيرنوبل أن تدعم برامج المساعدة. ووجه المنسق الانتباه إلى الهوة بين الموارد المخصصة لعلاج الجوانب التقنية وتلك المخصصة لعلاج العواقب الإنسانية. والمطلوب من المانحين أن يقدموا جزءا صغيرا من المبالغ المخصصة للمساعدة التقنية من أجل تلبية الاحتياجات الإنسانية. غير أن الاستجابة لم تكن للأسف بالقدر المتوقع.

٣٣ - وخلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١، تم تخصيص مبلغ قدره ٤٤٦ ٠٠٠ دولار نقدا و ٦٠٠ ٠٠٠ دولار عينا لصندوق الأمم المتحدة الاستثماري لتشيرنوبل. وقدمت حكومة سويسرا، والولايات المتحدة الأمريكية، وأيرلندا تبرعات في الوقت المطلوب وأعلنت عن تبرعات أخرى. وتم الحصول على تبرعات خاصة كثيرة من اليابان، ومن منظمين غير حكوميين من ألمانيا. وبينما كانت التبرعات أقل مما كان متوقعا، تم الحرص على مواصلة تنفيذ بعض البرامج والمشاريع الهامة.

٣٤ - وأدى التحليل الذي انتهى إعداده مؤخرا للحالة في المناطق المتضررة بسبب تشيرنوبل إلى وضع مجموعة من المشاريع التي تركز على مجالات معينة وترمي إلى تقديم المساعدة الإنمائية إلى المجتمعات المتضررة وتلبية احتياجات الأفراد المتضررين. ومن المقرر عرض هذه المشاريع قريبا على مجتمع المانحين الدوليين للنظر فيها.

## سادسا - الاستفادة إلى أقصى حد من النهج الذي تتبعه الأمم المتحدة في موضوع تشيرنوبل

ألف - تحول للسياسات من الرد على الطوارئ إلى المساعدة الإنمائية.

٣٥ - عندما تم لأول مرة توجيه نظر الأمم المتحدة لموضوع تشيرنوبل في عام ١٩٩٠، أي بعد أربع سنوات من

## باء - تبسيط آليات التنسيق الدولية

العودة إلى الحياة الطبيعية بالنسبة لأغلبية السكان خلال فترة ١٠ سنوات.

٤٠ - وقدمت البعثة التوصيات للشركاء الوطنيين والدوليين للمضي قدما في الاتجاه الجديد. وفي تحول هائل عن السياسات السابقة، تم اقتراح استراتيجية إنمائية مؤثرة، فضلا عن مشاريع تركز على المجتمعات المتضررة. كما تم تجديد التأكيد على وجود دخل مستمر للأسر المعيشية، والرعاية الصحية الأولية في المجتمعات المحلية، والتثقيف في مجال البيئة. وتهدف التوصيات إلى تشجيع التعاون بين المجتمع الدولي، ومختلف الأطراف المعنية بغرض كفالة توجيه الموارد إلى هؤلاء الذين بحاجة إليها وفي الوقت نفسه تشجيع الأغلبية على تحقيق الاكتفاء الذاتي وتمكينهم من ذلك والهدف هو إعطاء الناس القدرة على السيطرة على مقدراتهم وعلى مجتمعاتهم وعلى مستقبلهم، في سياق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة خلال العقد القادم.

٤١ - ويتمثل جوهر الاستراتيجية في بناء برامج ومشاريع لفائدة المجتمعات تضعها الدول والمجتمع المدني. وستسعى التنمية الاقتصادية لدعم عملية إعادة إنعاش الصناعات التقليدية وتكييفها للبيئة، في الوقت الذي تسعى فيه إلى إيجاد وسائل بديلة مبتكرة لتشجيع الاستثمارات والنمو في المناطق المتضررة. وستستفيد الرعاية الصحية المقدمة للسكان المتضررين من الخبرة المكتسبة خلال السنوات الخمس عشرة الماضية كما ستحاول تكييف البرامج لتناسب المجموعات المعرضة للخطر بما في ذلك الأطفال والنساء والرجال في مقتبل العمر والمسنين. ولا يمكن لهذه الاستراتيجية أن تنجح إلا إذا تلقت دعما سخيا من الدول الأعضاء ومن المجتمع الدولي برمته.

٣٧ - من أجل تنفيذ التحول في السياسات المذكور في الفقرتين ٣٥ و ٣٦ أعلاه ومن أجل دعم الهياكل التنسيقية الملائمة، قرر الأمين العام تعيين مساعد لمدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومدير إقليمي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة، بوصفه نائبا لمنسق الأمم المتحدة في تشيرنوبل. وتم الاتفاق على توزيع عام للعمل بين مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بوصفه مكتب منسق الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوصفه نائب المنسق.

٣٨ - وتولى المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مهمة نائب المنسق بالتشاور والتنسيق الكاملين وتحت الإشراف الكامل لمنسق الأمم المتحدة المعني بالتعاون الدولي بشأن تشيرنوبل. هذا البعد الجديد والترتيب التعاوني مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حدد التغييرات الهيكلية اللازمة في آلية مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التي تدعم منسق الأمم المتحدة في مسؤوليته بحيث يمكن الاستفادة إلى أقصى حد من التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والحرص على التفاعل السلس بين المنسق ونائبه. ومن أجل تحقيق هذه الغاية، تم نقل المسؤوليات المتصلة بتشيرنوبل إلى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في نيويورك من أجل جعلها قريبة من منسق الأمم المتحدة ومن أجل تسهيل التعاون مع موظفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ذوي الصلة.

## سابعا - ملاحظات ختامية بشأن اتجاه الجهود

### الدولية في المستقبل

٣٩ - اقترحت بعثة التقييم الأخيرة للمناطق المتضررة استراتيجية لمرحلة جديدة من الأنشطة كي تشمل مجموعة جديدة من المبادرات تركز على تلبية الاحتياجات الإنسانية للأفراد المتضررين. والهدف هو المساعدة على نحو تدريجي في

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخامسة والخمسون، الملحق رقم ٤٦ A/55/46، المرفق ياء؛ انظر أيضا مصادر وآثار الإشعاع الذري: لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري - تقرير عام ٢٠٠٠ إلى الجمعية العامة مع مرفقات علمية: الآثار (منشورات الأمم المتحدة رقم المبيع 00.IX.4)، المرفق ياء.

---